

51 | قراءة سورة يوسف - فوائد وعبر - رمضان 1441هـ |

الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى آله واصحابه واحبابه. ومن اتبع هداه ثم اما بعد هذا المجلس هو ختام سورة يوسف هذه السورة المباركة المليئة بالفوائد - [00:00:00](#) والفرائض. التي فيها الاكرام والانعام. وفيها الاحسان واللفظ والجود وتذليل السورة بهذه الايات فيها ايضا حكمة باهرة هذه الحكمة تتجلى في هذه المعاني العظيمة التي اشتملت عليها هذه الايات قال الله سبحانه - [00:00:24](#) من قبلك الا رجالا نوح اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين منهم ولدار الاخرة خير للذين اتقوا. افلا لا تعقلون. حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم - [00:01:06](#) جاءهم نصر هنا فنجي من ولا يرد بأسنا عن لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الباب ما كان حديثا يفترى ما كان حديثا يفترى ولا - [00:01:46](#) وتفصيل كل شيء وتفصيل كل شيء وهدي ورحمة لقوم وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم. هذا خطاب للنبي الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه الاية دليل لمذهب اهل السنة - [00:02:36](#) في مبحث مهم من مباحث النبوة ان النبوة لا تكون الا من الرجال فان الله تعالى لم ينبأ جنيا ولا امرأة لم ينبأ جنيا ولا امرأة. وانما الجنة فيهم النذر - [00:03:24](#) فيهم النذر فهذه اية واضحة للدلالة على هذا المطلوب. ذكر بعض اهل العلم وانتصر لهذا القول الضعيف هذا ان النبوة كانت في بعض النساء كمریم ابنة عمران وغيرها. وهذا قول غير صحيح. والقول الذي عليه جماهير - [00:03:54](#) اهل السنة ان شرط النبوة الذكورة. شرط النبوة الذكورة. وهذا الامر كان معلوما عند الناس كافة يعني العلم بالنبوة واخبارها كان موجودا في الامم السابقة عند اليهود وعند النصارى. والعرب كانت لهم رحلات يسافرون فيها الى بلاد الشام والى بلاد اليمن - [00:04:25](#) بلاد اليمن كانت هناك الديانة اليهودية وبلاد الشام كانت هناك الديانة النصرانية. ثم انحسرت الديانة اليهودية عن اليمن وبزغت فيها الديانة النصرانية. ولكن بقايا اليهود لا زالوا في اليمن. ولا زالوا - [00:05:00](#) فيها الى الان. وانتم سمعتم عن هذا الحدث الجلل بهجرة بعض اليهود من اليمن الى اسرائيل في الفترة الاخيرة. فخلال هذا الترحال التجاري للعرب شمالا الى بلاد الشام وجنوبا الى بلاد اليمن. سمعوا اخبارا عن الانبياء. وما - [00:05:20](#) حدث لهم وما حدث لاقوامهم الذين كذبوهم. فكان العرب يسمعون عن الانبياء ويعرفون ما حاق بمن كذبوهم فكانوا يعلمون ان النبوة لا تكون الا في الرجال كانوا يعلمون ذلك. فقال ربنا عز وجل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا. والنفي والاستثناء - [00:05:50](#) للدلالة على الحصر. نفي واستثناء اذا هناك حصر. والحصر اسلوب من اساليب اختصاص كأن النبوة مختصة بمن؟ بالرجال. كقول الله عز وجل وما محمد الا رسول اذا هذا نفي واستثناء. وهذا النفي والاستثناء جعل الرسالة في - [00:06:20](#) في اخرها مقصورة على من؟ على محمد صلى الله عليه وسلم. اذا من قال بان محمدا ليس برسول يرد عليه بهذه الاية مثلا. يبقى وما ارسلنا من قبلك يا محمد من الانبياء والمرسلين - [00:06:50](#)

الا رجالا وهؤلاء رجال فضلو على غيرهم بماذا؟ بالوحي ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. المن هنا متعلقة بماذا؟ بالوحي. لان بعض المشركين تعجبوا كيف ان الله تعالى - [00:07:10](#)

جعل النبوة في البشر. لماذا لم يجعل الانبياء من الملائكة؟ وقد رد عليهم ربنا عز وجل انه لو جعل النبوة في الملائكة ما جعلهم ملائكة. ولكن جعلهم بشرا ولكن الحقيقة ان هذا التفضيل منة من الله عز وجل. وهذه المنة راجعة الى الله - [00:07:40](#)

ليست راجعة الى غنى النبي ولا الى شرف النبي ولا الى غير ذلك. بل عندنا بعض الانبياء انهم ليست لهم عشيرة وليس لهم كذا ولا كذا. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم - [00:08:08](#)

هذه الصفة العظيمة التي يتصف بها هؤلاء الانبياء الوحي. نوحى اليهم من اهل القرى المقصود بالقرى اي الاماكن عظيمة السكان. لماذا؟ لان عظم السكان الذين يستوطنون المكان يجعلون فيها نوعا من الاستقرار. يجعلون فيها نوع من الحضارة - [00:08:28](#)

اما البدواة فانهم يرحلون كثيرا. ليس عندهم وقت للتأمل وليس عندهم وقت للدعوة فكان الغالب في الانبياء انهم يبعثون من الحواضر الكبيرة. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى. هذا هو الغالب. افلم يسيروا اهل قريش هذا خطاب لهم - [00:08:58](#)

في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. العاقبة عاقبة الذين كذبوا الرسل. ولكن الاشكال انهم حتى لو مشوا. فانهم ربما لا يتعظون ولا يعتبرون كقول الله عز وجل افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون - [00:09:28](#)

او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في اذان العمى ليس في البصيرة. ليس العمى في البصر وانما العمى في البصيرة. في البصر وانما العمى في البصيرة. انه ينظر اليك ولكن لا يبصر الحق. اذا الاشكال في جارحة العين - [00:09:58](#)

الاشكال في الة الاهتداء وهي القلب. اذا هذا هو المشكلة. دي المشكلة الموجودة. انهم لا يفقهون لا لا يتأثرون لا يتأملون. لا يتدبرون. فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم - [00:10:28](#)

يعرفون قصة عاد يعرفون قصة ثمود يمرون على مدائن قوم صالح. ومع كذلك لا يعتبرون ولا يتأملون ولا يتعظون. لان قلوبهم هوى ولدار الآخرة خير للذين اتقوا. ولدار الآخرة لانها هي الباقية - [00:10:48](#)

وقلت كثيرا بان النصوص تواترت واجتمعت على ان همة المؤمن ينبغي ان تتجه الى الباقي همة المؤمن ينبغي ان تتجه الى الباقي. لان كل امور كلها فانية. اما ان تتنى عنها واما ان تفنى عنك. سبحان الله! اما ان تفنى - [00:11:18](#)

عنك او تفنى انت عنها. عندك سيارة. اما ان تموت قبل منها. او تعمل حادثة او تبيعها اذا اما ان تفنى عنك واما ان تفنى عنها. اولادك اما ان يموتوا فيفلح - [00:11:48](#)

عنك واما ان تموت فتفنى عنهم. المال اما ان يفنى عنك بالضياع او التلف او العطب واما ان تفنى عنه بالموت. سبحان الله! ولهذا قال الله ما عندكم ينفد وما عند الله باق. ما عندكم فما هنا هي الموصولية للدلالة على معنى العموم. ما - [00:12:08](#)

من مال متاع اولاد زوجة مناصب وجهات. كل ما عندكم من امور الدنيا كلها لا تنفذ تنفى. تفنى كلها تنفذ تنفى. وما عند الله باق. وفي الآية قال والدار الآخرة خير للذين اتقوا. منهج التقوى ان تعمل بطاعة الله على نور - [00:12:38](#)

الى الله ترجو ما عند الله. وان تجتنب معصية الله على نور من الله ترجو ثواب الله اذا الانسان لابد ان يعمل لله في طاعته وفي اجتناب المعصية. ده قانون التقوى. فاذا - [00:13:08](#)

اذا فعلت ذلك كان بينك وبين النار وغضب الله حجابا اتقيت غضبه واتقيت عذابه من وصل الى ذلك كانت له الدار الباقية لانه متقي. ولهذا قال ربنا عز وجل ولدار الآخرة خير - [00:13:28](#)

للذين اتقوا الذين ايضا موصولية للدلالة على العموم واتقوا جملة صلة الموصولة والمقصود ان كل من حقق التقوى كان له نصيب من هذا الاجر. ثم يحث رب عز وجل الناس على التأمل والتدبر وتفهم المعاني للعيش بها. قال افلا تعقلون. فهذا - [00:13:48](#)

استفهام يقصد من ورائه الحث والتحفيز ليكون هذا مدعاة لمزيد من التأمل والعناية حتى اذا استيأس الرسل النبي عليه الصلاة والسلام مكث في قومه في قريش ثلاثة عشرة سنة ثلاثاشر سنة. هذه السنوات كذبوه فيها - [00:14:18](#)

واضطهدوه وتمالؤوا عليه. واتهموه تارة بالسحر. وتارة بالجنون وتارة بالكذب والاختلاق وتمالوا على صحابته عذوبهم واضطهدوهم ولم يكتفوا بذلك بل حذروا العرب من النبي عليه الصلاة والسلام. وحالوا بين الناس وبين دعوة النبي عليه الصلاة والسلام -

00:14:48

سلام. بلاء شديد. حتى جاء ذات يوم الخباب ابن الارت الى النبي عليه الصلاة والسلام. وهو في ظل الكعبة وقد بلغ بهم الجهد مبلغا. قال يا رسول الله الا تستنصر لنا الله - 00:15:18

الا تستنصر لنا الله تسأل ربنا عز وجل ان ينصرنا على الكافرين فاعتدل النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان من كان قبلكم كان الواحد منهم يمشط بامشاط من حديد ما بين - 00:15:38

وعظمه لا يصدده ذلك عن دين الله. ولكنكم قوم تستعجلون. ثم بشره بعد ذلك بالنصر والتمكين يبقى اذا النصر والتمكين ده مرحلة هي مرحلة الجزاء. والجزاء لا يكون الا بعد - 00:15:58

العمل والعمل هنا الدعوة والصبر والاحتساب. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يسليه الله بقصص السابقين وفي هذا المقام قال ربنا حتى اذا استيأس الرسل هنا تقدير محذوف والاصل ان الرسل دعوا الناس الى الله واجتهدوا في دعوة الخلق وهداية الخلق -

00:16:18

فكذبهم الناس واضطهدهم الناس وعذبهم الناس وتمالؤوا عليهم وضيقوا عليهم فمكثوا في ذلك السنين الطوال فبعد ذلك بعد هذا كله استيأس الرسل. حتى اذا استيأس الرسل. وقلت بان معناها شدة اليأس. شدة اليأس والمقصود باليأس هنا هو عدم - 00:16:52

وجود الفرج ما فيش هناك امل. بعض الناس يقول لك ايه الامل؟ ما انتاش شايف كده فرجة في هذا الواقع الدنيا كلها مقفلة. وكلها مش مضببة كلها مضلمة. ما فيش حطة نور كده نبص عليها. زاوية - 00:17:28

كده نطلع منها حتى اذا استيأس الرسل. وظنوا والظن هنا بمعنى اليقين. ليس هو العلاقة بين الراجح والمرجوح. ولكن الظن هنا هو اليقين. كقول موسى واني لا اظنك يا فرعون مثبورا. ليس هذا شك. وليس هذا من باب المحتمل. راجح - 00:17:48

ولكنه يقين وظنوا انهم قد كذبوا وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها وبعض الصحابة يقرأونها وظنوا انهم قد كذبوا. قراءتان وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا. لها عدة وجوه. الوجه الاول ان الانبياء - 00:18:18

تيقنوا ان اقوامهم مع طول المدة لم يؤمنوا به. ولم يدخلوا في طاعتهم بل كذبوهم كذبوا اخبارهم عن الله. وكذبوهم في الوعد والوعيد. وكذبوهم في الوحي. هذا وجه الوجه الثاني انه بطول المدة. وتأخر النصر - 00:18:49

وتأخر النصر كذب بعض الاتباع الرسل كذب بعض الاتباع الرسل انتم ايها الرسل تبشروننا بالنصر. وتبشروننا بالتمكين اين هو؟ نحن نعذب ومضطهد ويضيق علينا. فكذب بعض الاتباع الرسل الامر يمكن ان يحدث ولكن بفضل الله عز وجل هو في امة النبي عليه

الصلاة والسلام في - 00:19:18

الصحابة كاد ان يكون معدوما. النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بشرهم بالامن والتمكين حتى تسير الظعينة من صنعاء الى حصرموت لا تخاف الا الله او الذأب على الغنم. ولكنكم قوم تستعجلون - 00:19:58

النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة الاحزاب عندما احاط المشركون بالمدينة اذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. النبي عليه الصلاة والسلام في هذا

الموطن - 00:20:18

كان يحفر الخندق مع الصحابة. فاعترضت الصحابة صخرة كبيرة. فضربها النبي على الصلاة والسلام بمعوله فبشرهم بفتح كنوز فارس. فتح كنوز فارس الفرس اكبر قوة عسكرية بعد الروم في ذلك العصر. الروس في ذلك العصر. احنا الامة - 00:20:48

ضعيفة القليلة المهزومة البسيطة نستطيع ان ننصر على الامبراطورية الفارسية وبشرهم ايضا بسوار كسرى. وبشرهم ايضا بفتح الحيرة. والاستيلاء على كنوزها في الوقت الذي كاد لا يستطيع الواحد منهم ان يذهب الى الكنيس لقضاء حاجته - 00:21:18

لو واحد محصور يريد ان يذهب الى الخلاء دورة الماية ليقضي حاجته من شدة الخوف لا ولا يستطيع. وفي هذا يبشرهم النبي عليه

الصلاة والسلام بالنصر والتمكين. حدث شريف فيه بذلك الامر في صلح الحديبية. النبي عليه الصلاة والسلام وكان الصحابة حوالي -

[00:21:48](#)

الف وربعمية فامرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يتأهبوا للعمرة. فلم يأخذوا الا سلاح السفر. مش سلاح معركة سلاح السفر زي ما بنسميه اليومين دول اللي هو السلاح الشخصي. لكن سلاح المعركة اللي هو السلاح بقى الذي به - [00:22:18](#)

في مواجهة شخص مثلا زي الطنبجة. المواجهة بقى يبقى اربجيه والي وكليشانكوه في شغلانة وحدوتة. فتحرك الصحابة وليس معهم الا السيوف جرابهم. ده سلاح الصبر. سلاح الشخص. ايه اللي حصل؟ منعتهم قريش - [00:22:40](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام بشرهم بدخول البيت الحرام. فلما منعتهم قريش وكان صلح الحديبية اتى عمر الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقال الم تخبرنا اننا سندخل البيت الحرام قال النبي عليه الصلاة والسلام اخبرتكم ولكن اقلت ذلك العام؟ فسكت عمر رضي الله تعالى عنه - [00:23:00](#)

والحديثه معروفة وهي في الصحيح وفي غيره. والمقصود ان ان مسألة تكذيب الاتباع للانبياء ليست سنة دائمة. فكأن الله تعالى اراد ان يسلي نبيه صلى الله عليه وسلم. اصحابك يا محمد - [00:23:30](#)

محمد لم يكذبوك. واصحابك يا محمد يتبعوك فلا يخالفوك. سبحان الله! من اشد في الناس طاعة لنبي هم طاعة الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم. اذا حالك يا محمد افضل من حال غيرك من - [00:23:50](#)

الانبياء لان دائما لما يكون التكذيب من القريب يبقي الظلم يبقي صعب. ولذلك يقول وظلم ذوي القربى اشد مرارة على النفس من وقع الحسام المهند يعني الانسان لما يطعن من القريب تكون الطعنة نجلاء. لكن البعيد يمكن ان يحتمل منه ذلك - [00:24:10](#)

فالرسل قبلك يا محمد كذبوا من اتباعهم عندما تأخر النصر. واشتد عليهم البلاء كذبوا رسلهم فكأن اتباعك معك يا محمد افضل من اتباع الرسل مع رسلهم. فهذا سلوان للنبي عليه الصلاة والسلام. وافضلية لصحابة النبي صلى الله عليه وسلم. حتى اذا استيأس الرسل احاط - [00:24:40](#)

حسوا بهم وهذا شبيه بقول الله عز وجل ام حسبتم ان تدخلوا الجنة. ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء مش كده وبس وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ قال الله عز وجل الا ان نصر - [00:25:10](#)

والله قريب. اذا النصر مع الصبر. النصر مع الصبر. والنصر فرج ويسر والصبر مشقة شديدة. وما غالب يسر عسرا الا غلبه باذن الله الا غلبه باذن الله. وهذه سنة كونية قائمة. حتى اذا استيأس الرسل. وظنوا انهم قد كذبوا - [00:25:40](#)

اما من اقوامهم واما من اتباعهم. وظنوا انهم قد كذبوا. دي مسألة مسألة عظيمة جدا. تكذيب الانبياء. النبي عليه الصلاة والسلام كذبه قوم. وقال الكافرون ان هذا لساحر كذاب. والاية اللي بعدها بايتين ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا - [00:26:10](#)

اختلاق. اذا اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بالكذب. لكن الصحابة لم يتهموا بالكذب. ابدا اذا فتبين ان حال النبي عليه الصلاة والسلام كان افضل من حال اخوانه. حتى اذا استيأس - [00:26:40](#)

وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا. فنجي من نشأ فنجي من نشأ والمقصود هنا ان النجاة تكون للانبياء واقوامهم اتباعهم بمشيئهم الله عز وجل ولا يرد بأسنا اي عقابنا عن القوم المجرمين الذين كذبوا الانبياء. ثم - [00:27:00](#)

ثم الاية الاخرة في السورة الجميلة الطيبة. احسن القصص لقد كان في قصصهم عبرة. اصل العبرة من العبور. والعبور الانتقال من مكان الى اخر. اصل العبرة العبور والعبور الانتقال من مكان الى اخر. ومنه عبور النهر. ما ينفعش نقول - [00:27:30](#)

الواحد عبر النهر الا لما يجتاز الجهة الاخرى. يبقى كأن العبرة مطلوب من فرائها ان يتغير حالك. اذا قبل الاعتبار كنت في جهة وبعد الاعتبار هتروح ايه؟ جهة اخرى اذا كنت قبل الاعتبار كنت على وضعية وبعد الاعتبار ازدادت هذه الوضعية. اما ايمان - [00:28:00](#)

وبعد الاعتبار ازداد الايمان. واما ضلال وبعد الاعتبار تصل الى الهداية والهدى واما غي فبعد الاعتبار تصل الى ماذا؟ الى الرشاد. اذا الاعتبار مقصود من اجل نتيجته وبالتالي لو واحد تأمل واتعظ واعتبر ولكن لم يتغير حاله. اذا اعتبر لم - [00:28:30](#)

اذا لم يعتبر لما نجيب مثلا اثنين حرامية ونضربهم ضرب شديد مبرح طبعاً بعد ما نوعظهم ونعمل المفترض يعتبره يعني ايه يعتبرهم؟

ما عدوش يسرقه ثاني صح؟ طب افترضنا اللي هم رجعوا ثاني - 00:29:00

وسرقه يبقى اعتبرهم لم يعتبروا. اذا المقصود بالاعتبار تغيير الحال. فاذا لم يتغير الحال لم يقل اعتبار. وبالتالي قصص الانبياء لابد ان تقرأ. وان تدرس لتتغير غير الاحوال بها. انت بعد ما سمعت قصة سيدنا يوسف. وبعد ما قرأت قصص الانبياء واستمعت الى قصص -

00:29:20

الانبياء يا ترى هل تغيرت احوالك؟ تغيرت اخلاقك وافهامك وتصوراتك وعاداتك وطرائفك حياتك ولا انت وضعك كما هو؟ لم تتغير.

فاذا لم تتغير اذا انت لم تعتبر. واذا تغيرت اذا انت اعتبرت. ولذلك قال الله لقد كان في قصصهم عبرة. لقد كان في - 00:29:50

اوصيهم ابرة. فالمقصود من القصص ليس تزكية الاوقات تسلية. حوادث بتتقال قل لنا حدوتة الصباح. حدوتة النوم. كان يا ما كان

في سالف الايام. ده مش قصة وحدوتة. ولكن المقصود منها الاعتبار - 00:30:20

طار ان انت تتغير وتنتقل الى حال افضل من حالك. وبالتالي من الذي حين يعتبرون الاغبياء ام العقلاء؟ الذين يعتبرون الذين يفهمون

واصحاب القلوب للطيبة ولا غلاظ القلوب؟ القساء. ولذلك قال الله لقد كان في قصصهم عبرة لمين؟ - 00:30:40

لاولي الباب. الباب لاولي اصحاب القلوب. اذا اعظم الة توظف لانتاج الاعتبار العين ولا القلب؟ القلب. العين يا اخواني العين والاذن

الحواس دي وظيفتها نقل المعلومات الى مين؟ الى القلب. ولذلك كانوا يقولون العجب - 00:31:10

اين رسول القلب؟ يعني ايه رسول القلب؟ بتجيب له المعلومات العين رسول القلب. وبالتالي اذا اهتممت بهذه الحواس. بحيث توظف

في طاعة الله عز وجل. اذا تجد المعلومات الطيبة الى القلب. فيتحرك القلب بطريقة طيبة تنتج الاتعاظ والتأمل والتفهم - 00:31:40

ويحدث الاعتبار. اذا الاعتبار ليس لكل الناس. وانما الاعتبار لاولي الباب. تجد واحد ما شاء الله احد للاذكيا. امر عجيب. واحد مثلا

طبيب بيشوف قدرة ربنا عز وجل في بدن الانسان - 00:32:10

ان احنا اذا اردنا ان احنا نعمل عملية زرع قلب. سبحان الله! محتاج اجراءات جبارة ترى اجراءات رهيبة واشراف طبي جبار. ويفضل

خاضع للعلاج مسافات طويلة ويعيش طول حياته على نظام طبي معين. ده عشان احنا هنعمل له ايه؟ زرع قلب. قلب كده قد قبضة

الايد - 00:32:30

سبحان الله! اللي بيعمل الحاجات دي كلها ممكن تجده بيعبد البقرة من دون الله. ممكن تجده بتبوز عنده كده تمثال بتاع بوذا عنده

في البيت فوق راسه اللمضة الحمراء وتحت رجليه شوية ميه. ما يخرجش الا لما - 00:33:00

في يعبد بدا شوية عشان ربنا يكرمه في العملية دي. هل هؤلاء يعتبرون؟ لا لا يعتبرون. ليه؟ لانهم ليسوا من اولي الباب. ايضا تجد

بعض المسلمين يسمعون الوعظ ويسمعون مجالس العلم - 00:33:20

ويسمعون الذكر ولكن لا تتغير احوالهم. اذا لماذا لم تتغير احوالهم؟ ليه؟ لانهم لم يعتبروا بما سمعوا. طيب من الذي يعتبر بما يسمع؟

اولي الباب. ولهذا قال ربنا لقد كان في قصصهم عبرة - 00:33:40

مش لاي احد وانما لاولي الباب. ما كان حديثا يفترى. اما ان بذلك ما كان حديثا اي حديث الانبياء حديثا كذب. او ما كان هذا القرآن

حديثا الكذب ما كان حديثا يفترى اي فيه الكذب والاختلاق. وحاشا لله وحاشا لله - 00:34:00

فمن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا. لا احد. ولكن تصديق الذي بين يديك التصديق اي يؤيد الحق في الكتب السابقة.

فاي حق جعله ربنا عز وجل نافعا للخلق في الكتب السابقة اتى الشرع بتأييده - 00:34:30

وتصديقه. اذا كل ما فيه منفعة للناس وخير للناس في باب الحلال والحرام والمكروه والمباح هذا الخير الموجود في الامم السابقة

جعله الله تعالى في هذا الشرع المحكم فصار شرع الاسلام هو الحكم على غيره من جملة الشرائع. فاي حق موجود عند اليهود او

النصارى - 00:35:00

او المجوس على قول من جعلهم من جملة اهل الكتاب اي حق موجود عندهم صار حقا لان على ايده وصدقه. وبالتالي لسنا في حاجة

الى دراسة لا انجيل ولا تورا - 00:35:30

النبي عليه الصلاة والسلام رأى عمر ابن الخطاب في يده صحيفة فقال ما هذه يا عمر؟ قال انها صحيفة التوراة فامر النبي عليه

الصلاة والسلام ان يلقيها وقال لو كان موسى - 00:35:50

ابن عمران حيا ما وسعه الا اتباعه. وقال النبي عليه الصلاة والسلام من من يهودي ولا نصراني يسمع بي ثم لا يؤمن الا اكبه الله في النار. فهذه النصوص تدل على ان شرعنا - 00:36:10

محكم وهو يصدق الحق الذي وجد في شرائعه السابقة. فلا نحتاج ان نرقع عن بشرائع غيرنا. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء. كل قال اهل العلم من اللغويين والاصوليين بانها ابلغ صيغ العموم. ابلغ صيغة في العموم - 00:36:30

هي صيغة كل. فدل ذلك على ان عموم الشرع موجود في كتاب الله عز وجل. عموم الشرع كل تدل على العموم فعموم الشريعة موجود في كتاب الله عز وجل اما نصا - 00:37:00

واما استنباطا اما نصا واما استنباطا. وتفصيل كل شيء وهدي ورحمة هدي لمن اراده وطلبه وقرأه تأمله وتأمله يهديه الله عز وجل فيخرجه من الضلال ويخرجه من البدعة ويخرجه من الشقوة ثم هو رحمة. رحمة. فكتاب ربنا عز وجل رحمة. لما - 00:37:20

فيه من شفاء القلوب ولما فيه من راحة الصدور. وهذه الرحمة تتعدى الدنيا الى الآخرة. وهذا لمن لقوم يؤمنون. نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من هؤلاء المؤمنين الذين اذا قرأوا القرآن فهموه واتعظوا به واعتبروا. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الذين يحلون حاله - 00:38:00

ويحرمون حرامه ويقفون على متشابهه. نسأله سبحانه وتعالى ان يعلمنا منه ما جهلنا. وان تذكروا منه ما نسينا وان نقرأه على الوجه الذي يرضى به عنا. نسأل الله تبارك وتعالى في هذا المقام ان - 00:38:30

فمراضانا ويرحم موتانا ويتقبل اعمالنا ويرفع درجاتنا ويرفع درجاتنا ويردنا ردا جميلا طيبا الى الحق. نسأل سبحانه وتعالى ان يرزقنا الحق واتباعه. وان يجنبنا الباطل. والا ان يجعلنا من اهل الفتن ما ظهر منها وما بطن. نسأل سبحانه وتعالى ان يجعل الحياة طيبة مباركة. نسأله - 00:38:50

حياة هنيئة وميتة سوية. ونسأله سبحانه وتعالى البركة وحسن الخاتمة. وبذلك تكون الخاتمة لهذه السورة. نسأل الله تبارك وتعالى الحسنى في القصد والصالح في العمل. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:39:20